

بحار الأنوار

[138] في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا (1). 27 - شى: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله بالولاية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فلم ينزل من الفرائض شيئا بعدها حتى قبض الله رسوله (2). 28 - شى: عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل فقال له يا محمد: إن الله يقول لك: قل لامتك " اليوم أكملت لكم دينكم " بولاية علي بن أبي طالب " وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " ولست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة، ولست أقبل هذه الأربعة إلا بها (3). 29 - شى: عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: إن الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الأخرى، فكانت الولاية آخر الفرائض، فأُنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة (4). شى: عن هاشم بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمام النعمة دخول الجنة (5). 30 - شى: عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله بالدوحات ودوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس أأستأذنكم؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس ببيعة علي، وبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه لا يتكلم، حتى جاء أبو بكر فقال: يا أبا بكر بايع عليا بالولاية، فقال: من أنا أو من رسوله؟ فقال: من أنا ومن رسوله، ثم جاء عمر فقال: بايع عليا بالولاية، فقال: من أنا أو من رسوله؟ فقال: من أنا ومن رسوله، ثم ثنى عطفه فالتفت

(1) اليقين: 46. (2 - 5) مخطوط، وأوردهما في